

### السفارة الإيرانية أحييت ذكرى تفجيريّ مقرّها والمستشارية الثقافية

## ممثل بري وسلام: حماية لبنان هي بوحدة أبنائه وتفصيل مؤسساته فتحتلي: لن ينال الإرهاب وداعموه من مواقفنا تجاه المقاومة والمؤامرات الصهيونية والتكفيرية



جانب من الحضور

أجست سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان الذكرى الثانية للتفجيرين اللذين استهدفا مقرّها والمستشارية الثقافية، بحفل في قاعة «الجنان» - طريق المطار، حضره ممثل رئيسي مجلسي النواب نبيه بري والوزراء تمام سلام النائب أيوب حميد، ممثل الرئيس إميل لحود نجله النائب السابق إميل إميل لحود، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الإذاعة والإعلام وائل الحسينية، عضو الكتلة القومية النائب د. مروان فارس وعضو المجلس الأعلى عاطف بري، ممثلون للرؤساء أمين الجميل وميثال سليمان وسليم الحص ورئيس كتل الإصلاح والتغيير النائب ميشال عون، وروحيون ووزراء ورؤساء الأجهزة الأمنية، إضافة إلى نواب حاليين، وزراء ونواب سابقين، ووفود من قيادات حزب الله وحركة «أمل» وتجمع العلماء المسلمين، وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية، والفضائل الفلسطينية.

### ممثل فتحلي

بعد ذلك، كانت كلمة السفير الإيراني محمد فتحلي، فأقام القائم بأعمال السفارة محمد صادق فضلي، الذي قال: «بداية، التقم بالجزء والشكر إلى الشعب الإيراني والشعب اللبناني وإلى كل المجاهدين على طريق الحق، بالذكرى السنوية الثانية لاستشهاد كوكبة من الأخوة الأبرار من المواطنين اللبنانيين الأبرياء وعدد من إخواننا الموظفين المجاهدين، ومن بينهم المستشار الثقافي سماحة الشيخ الشهيد إبراهيم الأنصاري في الهجوم الإرهابي الذي استهدف سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومستشاريتها الثقافية، فدعانا من قيم الحق والخير والحريّة والعدالة في مواجهة الجهل والتطرف والظلامية، فارتقوا شهداء أجلاء».

وأضاف: «دماء هؤلاء الشهداء كسرت جيروت الإرهابيين، وأفشلت مخططاتهم لإيجاد الفتنة وضياح كل الوطن ليبقى لبنان، واليوم، نرى أنّ هؤلاء الإرهابيين ما زالوا عاجزين عن استهداف الوطن بفضل تضحيات شعبه وجيشه ومقاومته وأصبحت أهدافهم الإجرامية أسواقاً شعبية يرتادها المواطنون الأمتون فيغدرون بهم على أبواب المساجد ودور العبادة وأبواب الرزق حيث النسوة والأطفال والشيوخ، كما جرى قبل أيام في منطقة برج البراجنة لينفذوا أهداف العدو الصهيوني في استباحة الناس الطيبين الذين لن تذهب دماؤهم هدرًا، بل ستزيدهم إصراراً وعزيمة على نهج المقاومة في مواجهة كل الفتن الصهيونية والتكفيرية التي سترتد عليهم لأن المراهنة على الإرهاب مرانته على الشيطان، ولا يحقّ العكر السنيّ إلا بأهله، وأنّ دماء الشهداء الطاهرة ستكشف حقيقة هؤلاء من خلال الجهود المباركة التي تبذلها الجهات المعنية لكشف المتورّطين والمحرضين والداعمين لهذه الجريمة الكفراء».

وحذّر «الدول الداعمة للإرهاب، وعلى رأسها العدو الصهيوني وخماته وأدواته في المنطقة التي كانت السبب والراعي لما تعرّضت له سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمستشارية الثقافية، من مغية الاستمرار في سياستها التي لن تجلب سوى الخيبة والحسران، والوقائع والأحداث الجارية شهدت وتشهد على ما نقول».

وقال: «ما يجري في العراق وسورية في حرب تكفّلوا بدعمها ورعايتها فخرًا ضالًا وضلاً وتويلاً وإعداداً يهدف كسر وإضعاف جبهة المقاومة أمام العدو الصهيوني التي لن تنكسر بإنّ الله تعالى بل إزادات قوة وعزيمة وانتصاراً».

### حميد

أما حميد فقال: «إنّ التفجير الذي أصابنا في الصميم على أيدي من امتنوا القتل بدم بارد لأغراض لم تعد تخفى على أحد وفي طليعتها خدمة المشروع الصهيوني في المنطقة والعالم، وفي سياق التآمر على لبنان وأمنه واستقراره والتي تريد لبنان أن يُصّاب بالفوضى الكائنة والمدمرة التي ضربت المنطقة العربية والإسلامية والتي توالى حلقاتها في سلسلة تفجيرات إرهابية ضربت الضاحية الأبية، كما ضربت البقاع والشمال».

### «حوار شامل لا يستثنى أحداً»

## اللقاء الوطني: تقاسم المغامر يُعيد تحالفات قديمة تنهار سريعاً

تَمَنّ «اللقاء الوطني» في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة الوزير السابق عبد الرحيم مراد، «الإجواء الإيجابية بإدانة القوى السياسية للعمليات الإرهابيتين في برج البراجنة»، مؤكداً «أهميتها في إيجاد مناحات صالحة لحوار وطني جامع وشامل لا يستثنى أحداً، يحضن الوطن ويُعيد عنه شبح الفتن والانقسام».

وأشاد «بإنجازات الأجهزة الأمنية كلها»، مهيباً بها «أن تستمر بالتنسيق في ما بينها وتبادل المعطيات لكشف الجرائم قبل وقوعها».

وأكد اللقاء «أهمية الحوار بين اللبنانيين، شرط أن يكون منطقاً من مصلحة لبنان العليا، وليس حوار تقاسم مغامر يعيدنا إلى تحالفات قديمة سرعان ما تنهار في ظل غياب الإجماع والمصلحة الوطنية». وراى أنّ «جدية أي حوار تنتقل من إقرار قانون انتخابي يعتمد النسبية بشكل كامل وليس بإبداق قانون مختلط، والتمييز بين المناطق».

واعتبر أنّ «الأعمال الإرهابية التي جرت في فرنسا وإعلان روسيا الاتحادية أنّ عملاً تخريبياً كان وراء إسقاط الطائرة الروسية فوق سبّاء، يدل على صحة الرؤية الروسية تجاه الإرهاب الذي اكتشفته أخيراً القوى الغربية التي تكوّنت بما صنعتها»، داعياً إلى «اصطفاف حقيقي يقلّص الإرهاب من جذوره أمنياً وفكرياً، وإعطاء دور المؤسسات والمرجعيات الدينية المعتدلة لأخذ

وأشار إلى أنّ «حماية لبنان تأتي بالدرجة الأولى من وحدة أبنائه وتلاحمهم في الحوار والسعي إلى تفعيل مؤسساته الشرعية، وفي الوضوح قانون الانتخاب واستمرار أزمة الغايات والحكومة، وتعزيز قدرات جيشنا الوطني وبقية الأجهزة الأمنية».

### رسالة

وألقى رسالة من رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية الدكتور إبراهيم تركمان، المستشار الثقافي السيد شريعتمان، واحتتم الاحتفال بمجلس عزاء حسيني.

دورها في القيم الإسلامية السمحاء، الأمر الذي يقتضي من المجتمعات التي تتغنى بالحرية، ألا تنتهج سياسات التمييز والكرهية تجاه العرب والمسلمين كإحراق مسجد السلام في أنتاربو - كندا، مقدراً «فتح بعض الكنائس أبوابها للصلاة وجمع المساعدات لإعادة إعمار المسجد». ودعا دول الغرب إلى «عدم استغلال تلك الأعمال الإرهابية للتلين من الإسلام، لأنّ هذا الإرهاب هو صناعته، يوظفه لتشويه قيمنا العربية وروح التسامح والاعتدال في الإسلام».

وإلى اللقاء، «الحماية الدولية التي يوفّرها المجتمع الغربي لإرهاب الدولة الصهيونية المنظم، وكذلك نتيجة السياسات الغربية في كل من فلسطين وسورية وليبيا والعراق، ما يسبب حال الاحتقان في الشارع العربي والإسلامي وينتج لقوى التطرف أنّ تستفيد من ذلك بممارسة إرهابها»، مؤكداً أنّ «معالجة واقع الإرهاب لا بدّ أن ينطلق أولاً من معاقبة دولة الإرهاب الصهيونية من إعادته الحقوق الوطنية إلى الشعب الفلسطيني بشكل كامل، وفي طليعتها حق العودة، المدخل الحقيقي للجم الإرهاب واجتثاثه».

وإذ أسف اللقاء لـ«الشعارات غير الصحيحة التي تُطلق وتحديدا ما جرى يوم الأحد الفائت في الملاعب الرياضية في صيدا»، اعتبر ذلك «إساءة للوحدة والروح الرياضية التي يجب أن يتمتع بها جمهور الملاعب».

## دعا إلى شمول اللجنة القوى غير الممثلة في البرلمان «الأحزاب»: قانون الدائرة الواحدة مع النسبية هو السبيل للخروج من الأزمة



جانب من اجتماع الأحزاب

توقّف لقاء الأحزاب والشخصيات الوطنية اللبنانية خلال اجتماعه الدوري أمس في مقرّ الأمانة العامة للحزب الديمقراطي اللبناني في خلد، أمام «التطورات المحلية والعربية والدولية، ولا سيما لناحية موضوع قانون الانتخاب واستمرار أزمة الغايات والوضوح الأمني في ضوء انفجارات برج البراجنة وباريس والطائرة الروسية».

وأصدر اللقاء بياناً، أكد فيه «موقفه الداعي إلى إقرار قانون جديد للانتخاب على قاعدة لبنان دائرة واحدة وعلى أساس التمثيل النسبي، على أساس تطبيق المادة 22 من الدستور، باعتبار ذلك هو السبيل إلى الخروج من الأزمة وإعادة تشكيل السلطة على أسس صحيحة تحقّق صحة وعدالة التمثيل، ويضع حداً للتجاذب الطائفي في البلاد».

ودعا اللبنانيين إلى «التحرّك لغرض مثل هذا القانون العادل، ولا سيما مع قرب انعقاد اجتماعات اللجنة النيابية التي تناقش قانون الانتخاب»، مطالباً «بتوسيع هذه اللجنة لتضمّ ممثلين عن جميع القوى السياسية غير الممثلة في البرلمان».

وحمل اللقاء «الطبقة السياسية الحاكمة مسؤولية استمرار أزمة الغايات، وعجزها عن إيجاد الحل لهذه المشكلة التي يُعاني منها جميع اللبنانيين»، معتبراً أنّ «هذه الطبقة إنّما تعيّر عن إفلاسها وعجزها، ولهذا علينا أن نعمل حل أزمة الغايات إلى البلديات، وتحويل علائقتها المالية إلى صناديقها لتمكينها من القيام بهذه المهمة، والتي أدّت نجاح العديد من البلديات بالقيام بها».

وتؤدّب «بإنجازات الميدانية المتواصلة التي يحققها الجيش العربي السوري والحلفاء ضدّ الجماعات الإرهابية المسلحة»، مثمناً «الدور الروسي في الحرب ضدّ هذه الجماعات ونتائجه الملموسة على الأرض، والذي تمثل في تدمير الطائرات الروسية لاقفلة صهاريج النفط لـ«داعش»، ما عزّز وكشف زيف الضربات الأميركية الغربية ضدّ «داعش»، وباعتبارها ضربات استعراضية».

وأكد أنّ «التفجيرات الإرهابية التي استهدفت الشعب

الفرنسي في باريس أكدت أنّ الوحش الإرهابي الذي قام الغرب بتربيته وتغذيته ارتدّ عليه وأصبح خطرهم يهدد العالم أجمع، ما يوجب تشكيل تحالف دولي حقيقي لمحاربه على قاعدة احترام سيادة الدول واستقلالها»، ورأى أنّ «الجدية في محاربة الخط الإرهابي والتخلص من تهديده العالم، مرتبط ارتباطاً مباشراً في وقف جميع أشكال الدعم والتمول له عبر الأراضي التركية والتعاون الرسمي مع الدولة السورية الشرعية».

وفي الختام أشاد اللقاء بـ«جهود الأجهزة الأمنية اللبنانية في ملاحقة واعتقال الشبكات الإرهابية، داعياً إلى «تعزيز التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية لسدّ الثغرات، وبما يضمن تحصين الوضع الأمني في البلاد».

من جهتها، نوهت الهيئة التنفيذية في الحزب الديمقراطي اللبناني بعد اجتماعها الأسبوعي برئاسة أمينه العام وليد بركات «بالمبادرة التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، والذي دعا خلالها إلى تسوية سياسية شاملة تتبلور في انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة وإقرار قانون انتخابي جديد»، أمّلة «من القوى السياسية اللبنانية كافة، التجاوب معها لإخراج لبنان من أزمتها السياسية والدخول فعلياً في حل سياسي وطني بعيداً ممّا يضرّ بصلحة لبنان واللبنانيين، وبعيداً من انتظار الخارج أو الرهان عليه بإحداث متغيرات قد تنعكس على الوضع الداخلي، خصوصاً أنّ اللبنانيين يتوقون إلى القيام على حل سياسي شامل يُعيد بناء الدولة على أسس وطنية ويحفظ وحدتهم وأمنهم واستقرارهم في ضوء التطورات الحاصلة على المستويين الإقليمي والدولي»، وادانت الهيئة «الانفجارات التي وقعت ضدّ أهلكنا في منطقة برج البراجنة من قبل الإرهابيين»، ونوهت «بتوصية هيئة الحوار الوطني لترحيل الغايات كحل لهذه الأزمة، أمّلة من الحكومة «أن تجتمع في أقرب وقت ممكن لترجمة هذا التوجّه بقرار يبيّن هذه الأزمة التي تهدد، في حال استمرارها، الأمن الصحي والبيئي اللبنانيين».

## حزب الله التقى وفداً من الفصائل؛ مزيد من التنسيق بين المخيمات والجوار

اليوم تُعيد تصويب البوصلة للصراع العربي - الإسرائيلي، وتكشف زيف المجتمع الدولي الذي لاذ باصمته أمام انتهاكات قطاعان المستوطنين وممارساتهم التعسفية من قتل واعتقال في مواجهة الشعب الفلسطيني الأعزل».

وأيضاً «أن هذه الزيارة «تأتي في سياق سلسلة زيارات تقوم بها المنظمة لتأكيد التعاون والتنسيق، وسبل تعزيز العيش المشترك بين اللبنانيين والفلسطينيين لتحصين الساحتين اللبنانية اللبنانية والفلسطينية»، وردّ حذّب الله شاكراً باسم «حزب الله» وقد المنظمة، وأكد «المزيد من التعاون والتنسيق بين المخيمات الفلسطينية والجوار، وأن ليس للإرهابيين التكفيريين دين ولا طائفة ولا وطن». وشدد على «دعم حزب الله للانتفاضة الباسلة في القدس والضفة، والتي أعادت تصويب البوصلة للصراع العربي - الإسرائيلي».

## كنعان زار معراب موفداً من عون لبلورة رؤية مشتركة لقانون الانتخاب

في إطار السعي إلى بلورة رؤية مشتركة بين «التيار الوطني الحر» والقوات اللبنانية، زار أمين سرّ كتل التغيير والإصلاح، النائب إبراهيم كنعان، معراب موفداً من رئيس الكتلة النائب ميشال عون، والتقى رئيس حزب «القوات» سمير جعجع بحضور رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات» ملحم الرياشي. عقب اللقاء، قال كنعان: «بحث والدكتور جعجع في نتائج الجلسة التشريعية، ولا سيما ما راقفها على الصعيد الوطني. وقد أثبتنا أنه عندما نجتمع الأولويات وتكون لدينا رؤية مشتركة نستطيع الإنتاج».

وأضاف: «اليوم، لبنان تحضّن مالياً بالنسبة إلى القوانين التي كانت تُقلق المصارف اللبنانية والعالمية، بحيث خلق لبنان دينامية جديدة في مسألة تكوين السلطة»، مشيراً إلى أنّنا «تريد قانون انتخابات جديد، واليوم بدأت ورشة عمل في المجلس النيابي مع اللجنة التي تمّ الاتفاق حولها. وبالتالي، يجب أن نصل إلى احترام كامل للدستور وللشراكة الوطنية من خلال إقرار قانون جديد».

وأكد أنّنا «سننسق ونتعاون مع الجميع في الأيام المقبلة للتوصل إلى عدالة تفعيل وإنصاف ومواصفات تجعل المجلس النيابي العقل مجلساً شرعياً دستورياً يتقايفا يؤمّن الشراكة الوطنية، وبالتالي نتطلق في ورشة إعادة تكوين السلطة بشكل ديموقراطي سليم، كما يرغب كل اللبنانيين».

وعن إمكان اتفاق المسيحيين على رئيس جمهورية، قال كنعان: «كل أمر وارد، فحين نتكلم عن قانون الانتخاب، لا يعني أننا لم نتطرق إلى موضوع الرئاسة. ففي إعلان النيات كانت الرئاسة بنداً أول ونض على أنّنا نريد رئيساً قوياً يتمتع بصفة تمثيلية ويُطمئن الجميع ويحترم قسمه الدستوري، ونحن مستعدون لأي مناقشة، لكن ضمن المواصفات الدستورية التي ذكرناها».

وعن التصور الذي سيرحبه «تكتل التغيير والإصلاح» حول قانون الانتخابات داخل اللجنة المؤلفة للبحث فيه، وعن وجود تنسيق مع «القوات» حول مشروع موحد، قال: «لو أنّ لدينا تصوراً لن نتكلم عنه في الوقت الزاهر، علينا أن كل طرف منا ينطلق من قوانين معينة. لكن نملك تصوراً مشتركاً لناحية الإنصاف وعدالة التمثيل التي نطمح إليها، وبالطبع سيجري التنسيق بين التيار والقوات لبلورة مشروع أو رؤية مشتركة لقانون الانتخاب».

وعن يعطل انعقاد جلسة مجلس الوزراء، قال: «هناك دعوة لجلسة حول الغايات وستشارك فيها، لكن بالنسبة للأمر الأخرى، فهناك آليات طلبناها تحترم الدستور، وسنبحت حين تعالج إمكان مشاركتنا في الجلسات، فضلاً عن بعض المسائل المزمّنة التي نتفاوض حولها».



ججمع مجتمعاً مع كنعان بحضور الرياشي

## معلولي: النظام الديمقراطي هو الخلاص

رأى النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي أنّ «الفراغ الرئاسي والتعمد للمجلس النيابي، مرتين من دون أسباب موجبة، وشلل الحكومة في التصدي للقضايا التي تعاني منها البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، جميع هذه التاداعات تهدد استقرار البلاد وبالتالي مصيره».

ولفت، في بيان، إلى أنّ «ما يزيد من خطورة هذه الأوضاع، هي الحروب التي تعاني منها المنطقة وأشدها هو لاخطار بين الطوائف والمذمومة من الخارج مادياً وبشرياً. وما التفجير الأخير في برج البراجنة إلا إحدى نتائج هذه الحروب».

وأمل حميد أنّ «تكون آخر حلقاتها ما أصاب أهلكنا في برج البراجنة والتي هدفت إلى إثارة الفتنة بين اللبنانيين سنة وشبيعة وبين اللبنانيين والفلسطينيين، وضرب هذا التلاحم بين المحرومين في أرضهم والمحرومين من أرضهم، كما لاد الأسماء القائد السيد موسى الصدر».

وأضاف: «لقد أظهر لبنان، بمختلف أطيافه الرسمية والحزبية والشعبية وفي وقتها الأخيرة بعد جريمة برج البراجنة والتعاطف الدولي معه، أنه قادر على تجاوز محنته مؤكداً وعي أبنائه وتمسكهم بالحياء وبنوابتهم الوطنية».

ورأى حميد أنّ «استفاقة العالم على مواجهة الإرهاب والتكفير لا يزال بحاجة إلى الجدية من البعض المستعبر، وحزماً وإقناعاً عن سياسة الثفاق والكذب وإزدواجية المعايير في التعامل مع الإرهابيين ومسئولياتهم ومحاولة تلميع بعضهم بالقوة أمام العدو الصهيوني التي لن تنكسر بإنّ الله تعالى بل إزادات قوة وعزيمة وانتصاراً».

وشدد على أنّ «لا سبيل لعزّة أمّتنا وكرامتها، إلا بوحدتها في مواجهة أعدائها، وأن نتميّز بين الإسلام المحمدي الأصلي، وإسلام أميركا وإسرائيل».

## تجمع العلماء التقى سعد والنابلسي وتشديد على تجميع الطاقات لمواجهة الفتنة



وقد تجمع العلماء مع سعد



ومع النابلسي

ولبنان دائرة واحدة». وزار الوفد الشيخ عفيف النابلسي، الذي اعتبر خلال اللقاء «أنّ المسؤولية تزداد يوماً بعد يوم على كل المسلمين في ما يخصّ تقديم صورة أصيلة عن دينهم وثقافتهم بعدما شوّمت الجماعات المتطرّقة صورة الإسلام حتى بات يُقرن بالوحش والدموية».

أضاف: «علينا إعادة تجميع طاقاتنا سنة وشبيعة ووجه الفتنة المذهبية التي يريد الأعداء من خلالها تدمير جهودنا واستنزاف قوانا وتمزيق بلداننا وإبراز عصباننا، لنعود قبائل جاهلية متصارعة وأماماً متناحرة».

وتابع النابلسي: «على علماء المسلمين أن يبذلوا المزيد من الجهد في دعم الفكر المقاوم لأن وجودنا مرتبط بهذا الخيار وهذا الفكر. فما يحصل في سورية والعراق واليمن وفلسطين يصبّ في إطار اجنحات المقاومة من روح الشعوب العربية والإسلامية وتوجيه الجهود إلى مكان آخر، فهل ما يحصل من قتل وتقاتل بين العرب أنفسهم وبين المسلمين أنفسهم بعيد عن هذه المخططات التي تريد النيل من كل إنسان مقاوم».

من جهته أكد الشيخ الزين «أنّ مدينة صيدا ستبقى رائدة في الوحدة المذهبية وداعمة للمقاومة ومساندتها، وتأكيداً للضمّة الفلسطينية»، معتبراً أنّ «ما جرى في الملعب البلدي في المدينة أخيراً أثناء إقامة مباراة لكرة القدم، إنّما هي فتنة ظهرت من فتية ومن أعمال صيبانية ترفضها صيدا ويرفضها الجنوب ويرفضها تجمع العلماء المسلمين. وهي منافية لخط المدينة المقاوم وللوحدة الإسلامية».

وأضاف: «بالإمّس كانت الجريمة الفظيعة في برج البراجنة والتي أودت بشهداء أبرياء لا علاقة لهم بأي شأن عسكري أو أمّني، فهذا العدو التكفيري يمثل الخطر على مستويين: الأمني والعسكري من جهة، والمستوى الفكري من جهة ثانية. وهو يعمل على تشويه صورة الإسلام».

وقال: «توافقنا على أنّ الحل في لبنان يكون بعودة الحضور المناسب للدولة من أجل رعاية أمور الناس وابتعادهم عن التكفير، وبتفعيل عمل الحكومة ومجلس النواب، وبقانون انتخابي قائم على النسبية